دور قبيلة آل فضل وأسرة ال مهنا العراقية في الحياة السياسية والعسكرية في مصر وبلاد الشام خلال العصر المملوكي

الأستاذ الدكتور
عطا سلمان جاسم
الباحث
حيدر عبيد عناد الكَرعاوي
Haider2007iraq@yahoo.com
جامعة القادسية ـ كلية التربية

The role of the Al-Fadl tribe and the Iraqi Al-Muhanna family in political and military life in Egypt and the Levant during the Mamluk era

Prof. Dr.
Atta Salman Jassi
Researcher
Haider Obaid Enad Al-Karaawi
Al-Qadisiyah University - College of Education

الملخص:-

تعد قبيلة ال فضل وبالخصوص أسرة آل مهنا هي قبيلة من القبائل ربيعة العربية العراقية، التي كانت مضاربها ممتدة بين العراق وبلاد الشام والتي كان لها دوراً بارزاً على المسرح السياسي والعسكري خلال العصر المملوكي، ولعبت دوراً سياسيا، وقد تناول هذا البحث دورها السياسي والعسكري وجاء على مقدمة وعدة محاور الأول كان دورها في نشأة الخلافة العباسية في القاهرة، والثاني دورها العسكر في جهادها ضد الصليبيين والمغول، والثالث دورها السياسي في الدولة المملوكية، ثم الخاتمة وقائمة الهوامش وقائمة المصادر.

الكلمات المفتاحية: آل فضل، مهنا، مصر، بلاد الشام، المماليك.

Abstract:-

The Al-Fadl tribe, and in particular the Al-Muhanna family, is one of the Iraqi Arab Rabia tribes, whose clans extended between Iraq and the Levant, and which had a prominent role on the political and military scene during the Mamluk era, and played a political role. This research dealt with its political and military role and stated On the introduction and several axes, the first was its role in the emergence of the Abbasid Caliphate in Cairo, the second was its military role in its jihad against the Crusaders and Mongols, and the third was its political role in the Mamluk state, then the conclusion, a list of footnotes, and a list of sources.

Key words: Al-Fadl, Muhanna, Egypt, the Levant, the Mamluks.

المقدمة:ـ

أثر قبيلة آل فضل[١]. - وأسرة آل مهنا[٢]. السياسي

لقد أشار العديد من المؤرخين في كتبهم بأن الأمير مهنا بن عيسى بن مهنا، تعود جذور نسب المهنا إلى البرامكة من نسل جعفر بن إبراهيم البرمكي بزواجه من العباسة أخت هارون الرشيد سراً[٣]، ولكن هذا غير صحيح كونهم سلالة من قبيلة طي العربية المشهورة، ومن كرام العرب، بالكرم والجود وأهل بأس ونجدة، أما البرامكة فهم فرس وليسوا عرباً[٤]. وتمتد منازل ال فضل من بني ربيعة العراقية[٥]. من حمص إلى قلعة جعبر[٦]، وإلى الرحبة[٧]. من اطراف العراق موزعين على شقي نهر الفرات واطراف العراق، وصولاً قبلةً إلى الشرق إلى الوشم[٨]. ثم اخذين يساراً وصولاً إلى البصرة، أي انهم منتشرين بين العراق، وبلاد الشام على جانبي نهر الفرات[٩].

وقد لعب آل الفضل والذي منهم آل مهنا دوراً بارزاً في الساحتين المصرية والشامية أبان دولة المماليك وعلى فترات العصر المملوكي وسنذكر بالترتيب الآتي:

ظهورهم على المسرح السياسي والعسكري:

بداية ظهور دور آل الفضل السياسي والعسكري، كان إبان الخلافة الفاطمية وحكمها لبلاد الشام، عندما كان ولاء فضل بن ربيعة، وهو الجد الأعلى لآل فضل، متذبذباً بين الفاطميين تارة، ومع الصليبيين أثناء حروبهم وزحفهم على بلاد الشام تارةً اخرى، فلما رأى الأتابك ظهير الدين طغتكين[١٠]. (٤٩٧-٥٢٢هـ/١١٠٤-١١٢٨م)، تأرجح ولاء الأمير فضل بن ربيعة على هذه الحال قام بطرده من بلاد الشام، فالتجأ إلى العراق في الحلة[١١]. عند الأمير صدقة بن مزيد[١٢]. (٤٧٩-٥٠١هـ/١٠٨٦-١١٠٧م) فستقبله أحسن استقبال وقام بتكريمه وأغدق عليه بالعطايا الكثيرة، منها انه أعطاه سبعة آلاف دينار[١٣].

وفي سنة ٥٠٠هـ/١١٠٧م عندما خرج الأمير صدقة بن مزيد الأسدي عن طاعة السلطان السلجوقي محمد بن ملكشاه[١٤]. (٤٩٨-٥١١هـ/١٠٨٦-١١١٧م)، ونشبت الحرب بينهما، أتفق الأمير فضل بن ربيعة، مع صاحب الموصل، الأمير قرواش بن شرف الدولة مسلم أبو المكارم بن قريش العقيلي، (ت: ٥٤٤هـ/١١٤٩م)، ومعهم بعض من الأمراء التركمان،

وساروا في مقدمة جيش الأمير صدقة بن مزيد، وهربوا بالجيش وانضموا إلى السلطان السلجوقي، فأنعم عليهم السلطان وأكرمهم، وأعطى دار صدقة بن مزيد التي في بغداد لفضل بن ربيعة، ولما سار السلطان السلجوقي لقتال الأمير صدقة، أستأذن الأمير فضل بن ربيعة متحججاً بقطع الطريق على الأمير صدقة ومنعه من الهرب، فلما أذن له بذلك عبر إلى الأنبار[١٥]، وكان هذا اخر عهد السلطان السلجوقي بالأمير فضل بن ربيعة، حيث لم يرجع له بعدها[١٦].

والحقيقةً أنه في عهد الملك العادل سيف الدين ابي بكر الأيوب ي[١٧]. (٥٩٦-٦١٥هـ/١١٩٩-١٢١٨م)، صُرح بالأمارة على العرب إلى آل الفضل، حينما ولى إمرة العرب بالشام لحسام الدين مانع بن حديثة[١٨]. بتقليد من سلطان ولم يكن ذلك من قبل إلا في أيام[١٩]. وكان قد لعب دوراً عسكرياً كبيراً حين انضم إلى خدمة الملك الأشرف موسى الأيوب ي[٢٠]. عند قدومه إلى حلب في سنة ٦١٥هـ/١٢٠٨م، لوقف زحف كيكاوس[٢١]. (٦٠٧-٦١٦هـ/١٢١٠-١٢١٩م) سلطان سلاجقة الروم من احتلال حلب[٢٢].

أولاً: أثر آل فضل في إحياء الخلافة الإسلامية في القاهرة

عند دخول المغول إلى بغداد واستيلائهم عليها سنة٦٥٦هـ/١٢٥٨م، خرج ابو القاسم أحمد بن الظاهر الملقب لاحقاً بالحاكم بأمر الله العباسي، من بغداد وقصد بلاد الشام ونزل ومن معه عند الأمير زامل بن علي[٢٣]، أمير آل فضل آنذاك[٢٤]. وحين عُزل عن الإمارة بسبب موالاته إلى خان المغول عند دخول جيوش التتار بلاد الشام، آلت الإمرة في ال فضل إلى شرف الدين عيسى بن مهنا[٢٥]، (ت: ٦٨٤هـ/١٢٨٥م) بتعيين من السلطان الظاهر بيبرس[٢٦]، وأنتقل الحاكم بأمر الله إلى عيسى بن مهنا[٢٧]، وحين سمع به الناصر صلاح الدين يوسف[٢٨]. (٦٣٤-٦٥٨هـ/١٢٣٦-١٢٦٠م) صاحب الشام، أرسل في طلب الحاكم بأمر الله لمبايعته، ولكن هذا الطلب تزامن مع مجيء جيوش التتار إلى الشام سنة ٦٥٨هـ/١٢٦٠م، فأدى إلى انشغال الملك الناصر عن الحاكم، وعودة الحاكم إلى ضيافة عيسى بن مهنا[٢٩].

ومن الملاحظ ان اختيار احد افراد البيت العباسي الإقامة عند ال فضل، ولاسيما بعد تلك الظروف الصعبة التي كانوا قد مروا بها، فهي دليل على المكانة المرموقة والحظوة

الكبيرة التي كانوا آل فضل يتمتعون بها عند الأسرة العباسية أبان حكمهم في العراق

وعند قدوم الملك المظفر قطز[٣٠]. (٦٥٧-٦٥٨هـ/١٢٥٩-١٢٦٠م) إلى بلاد الشام ودخوله إلى دمشق بعد انتصاره على المغول في معركة عين جالوت[٣١]. سنة ٦٥٨هـ/١٢٦٠م، أرسل أليه أحد الأمراء للاجتماع به، وتم ذلك وبايعه على الخلافة وأرسل في خدمته عدداً من أمراء ال الفضل بزعامة الأمير عيسى بن مهنا، فقاتل الحاكم بمن معه المغول وانتصر عليهم و فتح عانة[٣٢]، وهيت[٣٣]، والأنبار، وقتل ثمانية من قادتهم وأكثر من الف رجل[٣٤].

وعندما قُتِل الخليفة ابا القاسم أحمد المستنصر بالله العباسي، أول خلفاء العباسيين في مصر، سنة ٦٥٩هـ/١٢٦١م، إبان حربه ضد المغول بنواحي بغداد، كان يصحبه الحاكم بأمر الله العباسي، والأمير عيسى بن مهنا، فعادا كليهما إلى بلاد الشام، ونزل الحاكم مدينة الرحبة في ضيفاً على الأمير عيسى بن مهنا، وكاتب عيسى بن مهنا السلطان بيبرس البندقداري، يطلعه بما آلت أليه الأمور ويخبره بوجود الحاكم بأمر الله لديه، فارسل له الظاهر بأن يبعثه إلى مصر ليبايعه وتمت المبايعة[٣٥].

ويشير الباحث إلى أن المراد مما تقدم هو إظهار دور الأمير عيسى بن مهنا الفاعل، مشاركةً مع الظاهر بيبرس في إعادة إحياء الخلافة العباسية، وجلوس الحاكم بأمر الله العباسي على كرسي الخلافة العباسية في القاهرة، وبذلك تكون له المساهمة الفعلية، عن طريق استقطاب فراداً من البيت العباسي الهاربين من جحافل المغول، ومما لا شك فيه ان هذا الموقف أكسب آل الفضل مكانةً مرموقة وفضلاً كبيراً، في الدولة المملوكية وجعلهم محط أنظار حكام الدولة الدول الإسلامية في ذلك.

ثانياً: أثر آل فضل العسكري في الجهاد ضد المغول والصليبيين:

في سنة ٦٦٣هـ/١٢٦٥م، كان لآل فضل دوراً مهماً، حين حاصر جيش المغول مدينة البيرة[٣٦]، يبتغون اخاضعها والسيطرة عليها، فأرسل الظاهر بيبرس جيشاً لطردهم من البيرة، وبعث للأمير عيسى بن مهنا يطلب منه ان يقوم بشن غارات على مدينة حران[٣٧]، وكان يهدف من وراء هذه الحركة ان يشتت أنتباه المغول عن الجيش المملوكي المتوجه لمدينة البيرة، ويشغل المغول بجيش الأمير عيسى بن مهنا، ولما عَلم المغول بذلك نجحت الخطة

واضطروا إلى رفع الحصار عن مدينة البيرة[٣٨].

وفي سنة ٦٦٤هـ/١٢٦٦م، شارك عرب آل فضل مع عسكر الجيش المملوكي في محاربة الإفرنج (الصليبيين) في حصن الأكراد[٣٩]. وشاركوا بنحو الفي فارس على رأسهم الأمير عيسى بن مهنا، الذي جرح في المعركة بجرحين[٤٠].

ويتضح لنا مما سبق الدور الذي لعبته إمارة آل الفضل بزعامة عيسى بن مهنا، ضد الافرنج (الصليبيين)، الذي نجم عنه استرداد العديد من المدن والقلاع والحصون الإسلامية في بلاد الشام، التي كانت بيد الصليبيين (الإفرنج).

وفي سنة ٦٧٠هـ/١٢٧١م، ثارت القبائل العربية في بلاد الشام، وعلى رأسهم الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا على السلطة المملوكية، وهددوا باللجوء إلى المغول، والاصطفاف معهم ضد سلطنة المماليك، بسبب قيام نواب الشام بالقبض على ابناء القبائل العربية واحتجازهم كرهائن لديهم، مما دفع بالسلطان بيبرس بالخروج إلى الشام، والنزول بحماه[٤١]، والعمل على تهدئة مشاعر الغضب، والتقى بالأمير عيسى بن مهنا وبعض امراء العرب، وتهدئتهم وإكرامهم وإطلاق سراح أبنائهم[٤٢].

وفي هذه السنة (في سنة ٦٧٠هـ/١٢٧١م)، توجه الأمير عيسى بن مهنا بقيادة جموع من العرب مع الأمير علاء الدين طيبرس[٤٣]. إلى مدينة حران لاستخلاصها من المغول، ودارت معركة خاض فيها العرب نهر الفرات والتقوا بنواب المغول، وكانت المعركة سجال وطاردهم عيسى بن مهنا بجيشه، مما دفع المغول إلى القاء سلاحهم والاستسلام، وقبضوا على ستين رجلاً منهم[٤٤].

وفي سنة ٦٧٢هـ/١٢٧٣م، كلف السلطان الظاهر بيبرس، الأمير عيسى بن مهنا بالإغارة على المغول، حين تواترت إلى مسامعه الاخبار بتحركات التتار على بلاد الشام، ونفذ الأمير عيسى بن مهنا ما طلب منه، ونجحت غاراته بكسر القوات المغولية حتى أوصلها إلى الأنبار، ومن شدة وقع هذه الغارات على المغول ضنوا ان السلطان قدم من مصر[٤٥].

كذلك كان للأمير عيسى بن مهنا موقفاً كبيراً في سنة ٦٧٣هـ/١٢٧٤م، حين وقف إلى جانب الظاهر بيبرس البندقداري، عند خروجه لغزو مملكة أرمينية الصغرى[٤٦]، لقتال

حاكمها الملك ليفون[٤٧]، حيث أمره بالتوجه إلى البيرة ليحمي ظهر الجيش المملوكي من أن يضرب من الخلف من قبل التتار أثناء زحفه إلى سيس[٤٨]. فتقدم الأمير عيسى بن مهنا بمن معه من الرجال والفرسان إلى بلدة رأس عين[٤٩]. وأجبر الجيش المغولي على التقهقر وظفر بغنائم كبيرة وعاد سالماً[٥٠].

كذلك وقف الأمير عيسى بن مهنا، سنة ٦٧٥هـ/١٢٧٦م إلى جانب دولة المماليك ضد العساكر المغولية التي رامت دخول بلاد الشام، عندما سمعت بنزول الجيش المملوكي على الفرات، حينها طلب الظاهر بيبرس من الأمير عيسى بن مهنا بالانضمام إلى جيش نائب حلب والتصدي لهم، وعند سماع المغول بهذا الجيش تحاشت المواجه، فأرسلوا بدل عنهم جماعة من عرب خفاجة كانوا موالين للمغول، لمواجهة الجيش المملوكي، فأُنزلَ بهم هزيمة ساحقة عند نهر الفرات، وغنم منهم ألفاً ومائتي جمل[٥١].

ولا بد من الإشارة إلى أن الدور الذي لعبته قبيلة آل فضل من بني ربيعة العراقية ولاسيما في الجانب العسكري، لم ينحصر في عهد السلطان الظاهر بيبرس البندقداري فقط، بل تعدى إلى عهد بقية السلاطين الاخرين الذين تبوئوا دست الحكم في الدولة المملوكية.

ويعد المؤرخون أن معركة حمص سنة ٦٨٠هـ/١٢٨١م، هي من المعارك الفاصلة في تاريخ الجهاد الإسلامي ضد المغول، كون هذه المعركة لو انتهت لصالح المغول لوقعت مصر نفسها وبلاد الشام في ايدي المغول[٥٢].

فنرى أن آل فضل كان لهم فضلاً كبيراً ودوراً مهماً وفاعلاً عندما اختار السلطان المنصور قلاوون الألفي، أميرها عيسى بن مهنا، لقيادة ميمنة جيشه في معركة حمص الشهيرة ضد الجيوش المغولية سنة ٦٨٠هـ/١٢٨١م، التي وصل تعداد جنودهم حوالي مائة ألف مقاتل، وقد ابدى الأمير عيسى بن مهنا بسالة فائقة في القتال وكسر جيش المغول حين أخذهم على غفلة وقتلوا منهم مقتلة عظيمة تجاوزت الوصف، وجرح قائدهم منكوتمر[٥٣]. الذي لاذ بالفرار مع من بقي من المغول نحو العراق، وعاد السلطان قلاوون إلى دمشق وأسرى المغول يساقون أمامه[٥٤].

وكانت هذه الوقعة هي آخر فصل في حياة الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا الجهادية ضد المغول، حيث لم يدم في الحياة طويلاً، أذ توفي سنة ٦٨٣هـ/١٢٨٤م، وولي الإمارة بعده

ولدهِم مهنا ابن عيسى بن مهنا.

ويتبين لنا مما سبق الدور الكبير والمهم الذي قامت به قبيلة ال فضل العراقية وجهادها مع دولة المماليك ضد المغول والصليبيين، والذي نتج عنها استرداد الكثير من المدن والقلاع الإسلامية في بلاد الشام، وصد غارات المغول والصليبيين عن بلاد الشام ومصر، وكانوا بالفعل السند القوي والفعال للجيش الإسلامي المتمثل بالجيش المملوكي، في أخطر معركتين خاضهما الجيش الإسلامي وهما معركة عين جالوت ومعركة حمص، ويعدان هاتان المعركتان من المعارك الفاصلة في التاريخ الإسلامي.

ثالثاً: أثر آل فضل السياسي في العصر المملوكي

لقد لعبت قبيلة آل فضل دوراً سياسياً كبيراً في الأحداث الداخلية لبلاد الشام، فبعد وفاة الأمير عيسى بن مهنا سنة (٦٨٣هـ/١٢٨٤م)[٥٥]، أقر السلطان قلاوون الألفي بتفويض أمرة آل فضل إلى ولدهِ مهنا[٥٦]، وزاد في تعظيم حرمته وعلت مكانته، وأكثر من إقطاعاته[٥٧]. وحظي هذا الأمير باهتمامٍ بالغٍ من قبل السلطان الأشرف خليل بن قلاوون (٦٨٩-٦٩٣هـ/١٢٩٠-١٢٩٣م)، بحيث في مناسبة واحدة وهي زواج أبنته قدم له الهدايا الكبير من حرير وغيره، كذلك رسم بالهدايا لوالدته[٥٨].

إلا ان ذلك العطاء والتعظيم لم يمنعه بان يكون له موقفاً سياسياً من الأحداث الجارية في عصره فنشاهد أنه اتخذ عدة مواقف سياسية منها:

١- تأييد الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا لحركة الأمير سنقر الأشقر [٥٩]. (ت:٦٩١هـ/١٢٩٢م)، نائب دمشق.

عند خروجه عن طاعة السلطان قلاوون الألفي، واعلن نفسه ملكاً في بلاد الشام سنة ٦٧٨هـ/١٢٨٠م، وتلقب بالملك الكامل، وبايعه الأمراء، والقضاة، وبقية الناس[٦٠]، وقد حضر لخدمة الملك سنقر الاشقر الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا، ففرح به كثيراً وأجلسه إلى جانبه وهو جالس على السماط وقدمه فوق الحاضرين[٦١]. وأدرك السلطان قلاوون خطورة حركة سنقر الأشقر على مُلكه، وبخاصة بعد معرفته بتأييد عيسى بن مهنا أمير عرب الشام لها، كذلك انه كان يخشى من التحاق بقية عرب الشام بحركة الأمير سنقر وعيسى بن

مهنا، ولا سيما الذين يؤيدون استقلال بلاد الشام عن مصر[٦٢]. إلا ان هذه الحركة لم يكتب لها النجاح بعد ان ارسل السلطان قلاوون جيشه لقتال جيش الأمير شمس الدين سنقر الذي خسر النزال، مما أدى إلى انهزام الأمير سنقر وقيام الأمير عيسى بن مهنا الذي قاتل معه، باحتضانه وعدم التخلي عنه والذهاب به إلى الرحبة[٦٣]. بعد ان لجأ أليه واستجار به خوفاً من سطوة السلطان[٦٤]. وبدوره عيسى بن مهنا لم يتركه ولازمه وقام بخدمته وخدمت من معه من الأمراء والعسكر وأنزلهم في بيوت من الشعر واهتم براحتهم وحوائجهم وبدوابهم طيلة بقائهم عنده[٦٥]، الا ان تأييد هذه الحركة التي فشلت جاءت بنتائج سيئة على الأمير عيسى بن مهنا كان ثمنها تقاسم ملكه وإقطاعته بين ابناء عمومته من قبل السلطان قلاوون هما الأمير فخر الدين عثمان بن مانع[٦٦]، والآخر الأمير شمس الدين محمد بن ابي بكر[٦٧]، حيث اعطى الأمير فخر الدين عثمان المنطقة الممتدة بين الرستن[٦٨]. إلى منطقة الملوحة[٦٩]، ومنح الأمير شمس الدين محمد المنطقة الواقعة ما بين الملوحة حتى نهر الفرات[٧٠].

إلا أن الأمير عيسى بن مهنا لم يبقَ طريداً طويلاً، إن في سنة ٦٧٩هـ/١٢٨١م عاد من العراق إلى طاعة الدولة المملوكية، وان السلطان قلاوون عفا عنه، وأكرمه وأحسن أليه وبالغ في إكرامه وأعاد أليه أمرته وأعاد عليه إقطاعاته[٧١].

وحقيقة الأمر أن السلطان قلاوون لم يتخذ إجراء العفو عن الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا وإعادته إلى إمارته، رغم فداحة الخطأ الذي أرتكبه الأخير، إلا لأنه كان يبتغي استقرار الأمور في بلاد الشام، وإبقاء الجبهة المواجه للمغول والصليبين موحدة وقوية ومتماسكة من أجل الصمود امام الخطر المستمر على بلاد الشام، كذلك انه لم يغيب عن بال السلطان المكانة الاجتماعية والثقل السياسي والعسكري الذي يتمتع به الأمير عيسى بن مهنا لاسيما الخبر والكفاءة في مواجهة أعداء الدولة الإسلامية، حيث أثبت نجاحه في مواجهة المغول والصلبيين التي خاضها ضدهم، فضلاً عن مقدرة الأمير عيسى بن مهنا في إدارة أمور القبائل العربية أثناء حكمه لإمارة ال فضل ما يقارب عشرين عاماً.

٢- مناصرة الأمير مهنا بن عيسى بن مهنا، لحركة نائب دمشق حسام الدين لاجين[٧٢].

في سنة ٦٩٢هـ/٢٢٩٢م خرج نائب الشام حسام الدين لاجين عن طاعة السلطان

الأشرف خليل، وعند قدوم السلطان بعسكره من حصار قلعة الروم إلى بلاد الشام، هرب الأمير حسام الدين لاجين إلى ديار آل فضل، وقام الأمير مهنا بن عيسى بإيوائه والإحسان إليه مخالفا بذلك إرادة السلطان، وحين قدوم السلطان إلى بلاد الشام استضافه الأمير مهنا بن عيسى في بلدة السلمية، وكان السلطان يضمر في نفسه شيء على الأمير مهنا، فطلب تسليمه حسام الدين لاجين وتم له للسلطان ما أراد من تسليمه حسام الدين لاجين[٧٣].

وعند انتهاء الضيافة قال السلطان للأمير مهنا بن عيسى، "انا قد اكلت ضيافتكم، ولا بد ان تأكلون ضيافتي "[٧٤]. فامتثلوا لطلبه وفي الطريق قبض عليه وعلى بعض افراد أسرته، وارسله مع حسام الدين لاجين إلى مصر وحبسوا في قلعة الجبل وقام بنقل إمرة ال العرب إلى أبن عمه الأمير محمد بن ابي بكر[٧٥]، الذي ذكرناه سابقاً، وبقي الأمر على هذه الأحوال حتى تولى كتبغا المنصوري[٧٦]. (٦٩٤-٦٩٦هـ/١٢٩٤-١٢٩٧م) السلطنة في مصر، فقام بالأفراج عن آل فضل وأميرهم مهنا بن عيسى وإرجاعهم إلى ديارهم[٧٧].

وحين اعتلى السلطان حسام الدين لاجين (٦٩٦-٦٩٨هـ/١٢٩٧-١٢٩٩م)، عرش السلطنة لم ينسى للأمير مهنا بن عيسى موقفه وحرص على احتوائه لما يتمتع به من خبرة سياسية وحربية والدور الذي تلعبه إمارة ال الفضل في بلاد الشام، ولم يكتفي بذلك بل زاد في اكرامه عندما قدم عليه سنة ٦٩٧هـ/١٢٩٨م، والبسه خلعة طرد وحش[٧٨]. ويعد الأمير مهنا بن عيسى أول من لبس هذه الخلعة من أمراء ال الفضل[٧٩].

أن موقف السلاطين من أمراء ال الفضل يعكس بوضوح قوة نفوذ هؤلاء الأمراء ودورهم في الساحة السياسية والعسكرية في مصر وبلاد الشام وما يحضون به من تقدير واحترام عند الملوك والسلاطين المماليك وكانت وساطاتهم وشفاعاتهم لا ترد، منها توسطهم للملك المؤيد عماد الدين[٨٠]. ان يكون نائب حماه، عندما وفدوا ال مهنا لمقابلة السلطان الناصر محمّد بن قلاوون، سنة (٧٠٩-٧٤١هـ/١٣١٠-١٣٤١م)، وقبل السلطان الناصر شفاعتهم في ذلك[٨١]. وكذلك شفاعتهم في بعض السجناء من الأمراء وغيرهم ولم يرد السلطان طلبهم[٨٢].

٣- اتصال الأمير مهنا بن عيسى بأليخان المغول

حين خرج الأمير شمس الدين قراسنقر[٨٣]. على السلطان الناصر محمد بن قلاوون

وأعلن عصيانه عليه، أستجار بالأمير مهنا بن عيسى الذي قام بإيوائه، ومساعدته في الهروب من الشام[٨٤]، ونتيجة لذلك تدهورت العلاقة بين السلطان الناصر محمد والأمير مهنا بن عيسى، واتهمه بالخيانة والتواطؤ مع قراسنقر، لذا خاف الأمير مهنا بن عيسى على نفسه، فقرر مكاتبة الإيلخان خدابندا[٨٥]. مَلِك المغول، الذي رحب به وأقطعه مدينة الحلة في العراق[٨٦]. وبدأ الأمير مهنا بن عيسى يوهم كل من السلطان المملوكي، وملك المغول بأن ولاءه قائم لكل واحدمنهما وقد علّق ابو الفداء في مختصره على هذا العمل قائلاً "واستمر مهنا على ذلك أخذ الإقطاعين بالشام والعراق، ويصل إليه الرسل من الفريقين وخلعهما وإنعامهما، وهو مقيم بالبرية ينتقل إلى شط الفرات من منازله، لا يروح إلى أحد الفئتين"[٨٧].

لكن هذه المناورة لم تستمر طويلاً، حيث اكتشفها السلطان المملوكي فعزله عن الإمارة وقلدها لفضل بن عيسى بن مهنا[٨٨]. بدلاً عن أخيه[٨٩]. وبالرغم ما اتخذه السلطان من اجراءات بحق الأمير مهنا بن عيسى، الا انه أرسل الشيخ صدر الدين بن الوكيل[٩٠]، ونائب حلب الأمير علاء الدين الطنبغا[٩١]. والأمير بهاء الدين الدَّوادار[٩٢]. إلى ابن عيسى يقنعوه بالعودة إلى طاعة السلطان الناصر محمد بن قلاوون ويمنوه بإرجاع أملاكه وإقطاعاته إليه[٩٣]، وقد استجاب لهم وقام بإيفاد أبنائه وأخونه إلى مصر للسلطان كبادرة حُسن نية والسلطان يغدق عليهم بالهدايا والمكافآت[٩٤]، حتى قدم عليه الأمير عيسى بن مهنا سنة ٧٣٤هـ/١٣٣٤م، واستقبله السلطان بحفاوة وأكرمه غاية الإكرام بخلع من الذهب، والفضة، والقماش، وخلع مهنا بن عيسى وعلى من كان معه مئة وستين خلعة، ورسم له بأموال كثيرة، وأرجعه اليه إقطاعاته ، وأضاف إليها عدة قرى ، وأعاده إلى أهله مكرماً ، وأرجع له إمرة آل فضل مكرما[٩٥].

هوامش البحث

(١) هم عراقيون بالأصل، يرجع نسبهم قبيلة ربيعة الطائية أمراء العراق والشام، وهم ال فضل بن ربيعة بن حديثة بن عقبة بن فضل الطائي، وقد نشأ ربيعة ونبغ بين العرب وزادت أهميته في عهد طغتكين صاحب دمشق، (٤٩٧-٥٢٢هـ/١١٠٤-١١٢٨م) ثم في عهد الأتابك عماد الدين زنكي بن آق سنقر التركي، (٥٢٢-٥٤١هـ/١١٢٧-١١٤٦م)، وابنه نور الدين محمود بن الأتابك زنكي، (٥٤١-٥٦٩هـ/١١٤٦-١١٧٤م)، ولم يصرح لهم بأمرة الا ايام العادل ابي بكر اخي صلاح الدين الأيوبي، وكانت الأمرة لحديثة (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٣م) بن عقبة بن فضل بن ربيعة، انظر ابن فضل الله العمري، مسالك الابصار، ج٣٠٦/٤، ٣١٣-٣١٤؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣٧٧/١؛ ج٢١٣/٤.

(٢) نسبة الى مهنا بن مانع بن حديثة بن عقبة (أو عصية) بن فضل بن ربيعة، (ت: ٦٦٠هـ/١٢٦٢م)، من طيٍّ، وهو رأس ال فضل، امراء العراق والشام، ينظر الزركلي، الأعلام، ج٣١٧/٧.

(٣) الصفدي، اعيان العصر، ج٤٦٢/٥.

(٤) ابن فضل الله العمري، مسالك الابصار، ج٣٠٦/٤.

(٥) ربيعة من أمارة طيء، وطيء أمارة في العراق منذ العصر الجاهلي في بني هناء ومنهم إياس ابن ابي قبيصة ولاه كسرى أبرويز أمرة العرب بعد مقتل النعمان ابن المنذر، وأنزل طيء في الحيرة، فكانت الزعامة له ولأولاده من بعده، وفي العصر الإسلامي كانت أمرت طيء في بني الجراح، واميرهم مفرج بن دغفل بن الجراح، ثم انتقلت الزعامة في فروع ربيعة في بادية العراق وبلاد الشام، ومن فروعهم ال مرا، وال فضل ومنهم تفرع ال مهنا، وال عيسى، والحيار، أنظر العزاوي، العراق بين احتلالين، ج٦٠٢/١؛ موسوعة عشائر العراق، ج٢٣٣/٢، ج١٩٢/٣-١٩٦.

(٦) قلعة جعبر على الفرات بين بالس، والرّقّة قرب صفّين، وكانت قديما تسمّى دوسر فملكها رجل من بني قشير أو نمير أعمى يقال له جعبر بن مالك وكان يخيف السبيل ويلتجئ إليها، فغلب عليها فسميت به، انظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١٤٢/٢، ج٣٩٠/٤.

(٧) وهي رحبة مالك بن طوق، وهي بين الرقة وبغداد على نهر الفرات، سميت هذه المدينة رحبة مالك بن طوق التغلبي في خلافة هارون العباسي، ينظر ياقوت الحموي، المصدر نفسه، ج٣٤/٣-٣٥.

(٨) الوشم، اقليم يقع في أرض نجد، وهو لربيعة بن مالك، ينظر أبو عبيد البكري، معجم ما أستعجم، ج١٣٧٩/٤؛ الزركلي، الاعلام، ج٤٤/١.

(٩) القلقشندي، قلائد الجمان، ص٧٦؛ نهاية الإرب، ج١١٠/١؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٣٨١/١.

(١٠) معتمد الدّولة، ظهير الدّين، أبو منصور طغتكين بن عبد الله،أتابك التركيّ، والي دمشق، وهو أتابك شمس الدّين دقاق بن تتش بن ألب أرسلان، تزوج من والدة دقاق، واصبح أتابك له، ولما توفي دقاق،

تملك دمشق واصبح حاكماً عليها، ينظر ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٣٢٦/٥؛ الذهبي، تاريخ، ج٧٤/٣٦.

(١١) مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد كانت تسمّى الجامعين، وكان أول من عمرها ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الأسدي، ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢٩٤/٢؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج٤١٩/١.

(١٢) هو سيف الدولة، صدقة بن مَنْصُور بن دبيس بن عَليّ بن مزيد الأسدي الملقب بملك العرب، باني الحلة السيفية وصَاحبها بالعراق قَتله السُّلْطَان مُحَمَّد بن ملكشاه في الحرب التي دارت بينهم، ينظر ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج٢٨٩/٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤٩٠/٢.

(١٣) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥٥١/٨؛ ابن خلدون، تاريخ، ج٣٦٨/٤، ج٤٩٩/٥.

(١٤) السلطان غياث الدين بو شجاع محمد بن ملك شاه بن ألب أرسلان ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقماق، صاحب العراق، تولى السلطنة بعد وفاة أخوه بركياروق، وكان نجيباً عادلاً فمن عدله أنه أبطل الضرائب والمكوس ببغداد، ومدّة ملكه بعد وفاة أخيه بركياروق ١٢ سنة، ينظر ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٧٢/٥؛ النويري، نهاية الإرب،ج٣٥٦/٢٦؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٢١٤/٥.

(١٥) الأنبار، مدينة عراقية على نهر الفرات تبعد عن العاصمة بغداد غرباً عشرة فراسخ، مدينة نزهة وعامرة ذات نعمة غاصة بالسكان، مجهول، حدود العالم، ص١٦٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢٥٧/١.

(١٦) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥٥١/٨؛ ابن خلدون، تاريخ، ج٣٦٨/٤، ج٤٩٩/٥.

(١٧) الملك العادل سيف الدين، أبو بكر محمد بن أيوب بن شادي بن مرون التكريتي، وَهُوَ اصغر من أخيه السلطان صَلَاح الدّين الأيوبي بِسنتَيْنِ، وَملك من الكرج إِلَى قريب همذان، وَالشَّام، ومصر، والجزيرة، واليمن وَكَانَ خليقا بِالْملكِ، حسن التَّدْبِير، حَلِيمًا، صفوحا، مُجَاهدًا، تسنم كرسي الحكم سنة ٥٩٦ه/١١٩٩م، ينظر ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٧٤/٥-٧٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٦٨/٢؛ الحسن الصفدي، نزهة المالك والمملوك، ص١٣٢.

(١٨) هو الأمير مانع بن حُديثة بن عقبة بن فضل بن ربيعة من بني جراح من طيء، أمير عربان البادية، بين الشام والعراق، انظر ابن فضل الله العمر، مسالك الأبصار، ج٣١٣/٤؛ الزركلي، الاعلام، ج٢٦٨/٥.

(١٩) الصفدي، أعيان العصر، ج٤٦٢/٥؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج٢١٣/٤.

(٢٠) هو مظفر الدين أبو الفتح، الملك الأشرف موسى ابن السلطان الملك العادل الأيوبي، حين تسلطن والده على كرسي الحكم الأيوبي أعطاه ملك القدس ومن ثم أعطاه حران والرها، وبعد ذلك تملك خلاط وهي قصبة تابعه الى ارمينية، ثم ملك دمشق سنة ٦٢٠ه/١٢٢٣م، فأحسن إلى أهلها وله مآثر كبيرة في بلاد الشام في انشاء المؤسسات الدينية من جوامع و دور للحديث، توفي سنة ٦٣٥ه/١٢٣٧م، ينظر ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣٣٠/٥؛ ابن كثير، طبقات الشافعيين، ص٨٤٤.

(٢١) هو عز الدين كيكاوس ابن السلطان كيخسرو بن قليج رسلان السلجوقي، صاحب الروم، وقونيه وملطيه واقصرا، وهو أَخُو السُّلْطَان عَلَاء الدّين كيقباذ، وبعد كسرته في حلب رجع و مَات فجأة وهو سكران سنة ٦١٥هـ/١٢٠٨م، وخلفه في الحكم أخيه كيقباذ الذي كان مسجوناً فأخرج وملكوه مكان أخيه، ينظر الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٣٩/٢٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٨٨/٢٤.

(٢٢) أبو الفداء، المختصر، ج١١٩/٣؛ ابن فضل الله العمري، ج٢٣٠/٢٧؛ كرد علي، خطط الشام، ج٨٠/٢.

(٢٣) هو نور الدين زامل بن علي بن حديثة من ال فضل، تولى أمرة آل فضل بعد وفاة والده، توفي في القاهر بعد ان ناهز الأربعين عاماً، سنة ٦٧٠هـ/١٢٢٣م، ينظر ابن شداد، تاريخ املك الظاهر، ص٣٩.

(٢٤) ابن آيبك الدواداري، كنز الدرر؛ ج٨٦/٨-٨٧.

(٢٥) هو الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عصيّة بن فضل بن ربيعة الطائي، كبير آل فضل، كان يلقب بملك بادية العراق والشام، وكان من أجل ملوك العرب، ولاه الإمارة السلطان الظاهر بيبرس، وكانت البادية ايام من سبقه (علي بن حذيفة بن مانع)، تموج في الفساد، وقطع السابلة والاضطرابات، فأصلح حالها، وقوم وضعها واستقرارها بيده مما ادى الى ان ترتفع منزلته لدى السلاطين المماليك في مصر وبلاد الشام، ودامت أمارته عشرين عماً، حتى وفاته سنة ٦٨٣هـ/١٢٨٤م، ينظر المقريزي، السلوك، ج١٨٥/٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٧٦/١٠؛ الزركلي، الأعلام، ج١٠٩/٥.

(٢٦) ابن خلدون، تاريخ، ج٥٠١/٥؛ العيني، عقد الجمان، ج٢٩٠/١؛ الزركلي، الأعلام، ج١٠٩/٥.

(٢٧) ابن آيبك الدواداري، كنز الدرر؛ ج٨٦/٨-٨٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٨٠/٤٨.

(٢٨) الملك الناصر، أبو المظفر، صلاح الدين يوسف ابن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي، تملك بعد وفاة والده سنة٦٣٤هـ/١٢٣٦م وتوسع ملكة حيث ملك عدة مدن من الجزيرة الفراتية بعد تغلبه على الخوارزميين، في سنة ٦٤٢هـ/١٢٨٣م، ثم ضم دمشق، والبلاد الشامية الى ملكه سنة ٦٤٨ه/١٢٨٥م، و حين غزا التتار دمشق وبلاد الشام وسقوطها تحت نفوذهم، خرج من دمشق، وقتل سنة ٦٥٨ه/١٢٦٠م، ينظر ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١٠/٤؛ الذهبي، تاريخ، ج٤٠٠/٤٨-٤٠٤.

(٢٩) الصفدي، اعيان العصر، ج٢٠٨/١-٢٠٩؛ المقريزي، المقفى الكبير، ج١٤٦٩-٤٧٠؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٣٧.

(٣٠) الملك سيف الدين المظفر قطز بن عبد الله التركي، الصالحي، كان من خواص مماليك المعز عز الدين أيبك التركماني، (ت: ٦٥٥هـ/١٢٥٧م)، أحد مماليك الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل الأيوبي (ت: ٦٤٧هـ/١٢٤٩م)، لما قتل أستاذه الملك عز الدين أيبك، قام بتولية ولده ملك مصر المنصور علي بن آيبك، وعند ورود خبر قدوم جحافل المغول الى بلاد الشام للغزو، عزله وبويع له بالسلطنة لحكم مصر وبلاد الشام، سنة ت: ٦٤٧هـ/١٢٤٩م، ثم سار الى بلاد الشام لملاقات المغول وانتصر عليهم

بمعركة عين جالوت٦٥٨هـ/١٢٦٠م، وعند عودته الى مصر منتصراً تربص له المماليك الذين كانوا معه وعلى رأسهم بيبرس البند قداري، وقتله في نفس السنة وتسلطن مكانه في حم ومصر وبلاد الشام، ينظر الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٨/٣٥٢-٣٥٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٧/٤١١-٤١٣.

(٣١) عين جالوت، بليدة لطيفة من اعمال فلسطين تقع بين بسان ونابلس، ينظر ياقوت الحموي، ج٤/١٧٧؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج٢/٩٧٧.

(٣٢) بلدة في العراق على شاطئ الفرات بقُربَ حديثة؛ كما انها بلد مشهور بين الرّقّة وهيت يعد في أعمال الجزيرة، ينظر الحازمي، الأماكن، ص٦٥٠؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤/٧٢.

(٣٣) هيت بالكسر، سميت هيت لأنها في هوّة من الأرض، وهي مدينة في حدود العراق على شاطئ الفرات، فرضة من فرض الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار، وهي مجاورة للبَرّية وبها عيون القار والنفط، ينظر ياقوت الحموي، المصدر نفسه، ج٥/٤٢١؛ المهلبي، المسالك والممالك، ص١١٩.

(٣٤) المقريزي، المقفى الكبير، ج١/٤٧٠، السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٣٧.

(٣٥) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٨/٨٠-٨١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٦/١٩٦.

(٣٦) البيرة، بلد قرب سميساط، بين حلب والثغور الرومية، وهى قلعة حصينة، والبيرة المشهورة وهى على شطّ الفرات ولها رستاق واسع، ينظر، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١/٥٢٦؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج١/٢٤٠.

(٣٧) حران، مدينة كان سكنى للصابئة الحرانيين، وهي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور، وهي قصبة ديار مضر، بينها وبين الرّها يوم وبين الرّقّة يومان، وهي على طريق الموصل والشام والروم، ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢/٢٣٥؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج٣/١٣٧٤.

(٣٨) اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ج٢/٣١٨؛ ابن آيبك الدواداري، كنز الدرر، ج٨/١٠٧.

(٣٩) حصن الأكراد، حصن منيع على جبل مقابل مدينة حمص من جهة الغرب، وهو جبل الجليل المتصل بجبل لبنان، وهو بين بعلبك وحمص، وسمي بحصن الأكراد لأن بعض أمراء الشام كان قد بنى في موضعه برجا وجعل فيه قوما من الأكراد طليعة بينه وبين الفرنج وأجرى لهم أرزاقا، ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢/٢٦٤.

(٤٠) النويري، نهاية الإرب، ج٣٠/٣٨٤،

(٤١) مدينة كبيرة عظيمة، كثيرة الخيرات، ورخيصة الأسعار، يحيط بها سور محكم، تقع على نهر العاصي، فيها أسواق كثيرة وجامع ومدارس وسوق مفرد مشرف على نهرها المعروف بالعاصي، ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢/٣٠٠؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج١/٤٢٣.

(٤٢) النويري، نهاية الإرب، ج٣٠/١٨٥-١٨٦؛ المقريزي، السلوك، ج٢/٧٥-٧٦.

(٤٣) طَيْبَرْس، الأمير الكبير، الحاجّ علاء الدّين الوزيري، صهر السلطان الملك الظاهر، نائب دمشق، اعتقله الظاهر بيبرس سنة لأمور كرهها عليه كان يفعلها بأهل دمشق، توفي سنة ٦٨٩هـ/١٢٩٠م، ينظر الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٥١/٣٧٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٦/٢٩١.

(٤٤) اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ج٢/٤٦٨.

(٤٥) النويري، نهاية الإرب، ج٣٠/١٨٧.

(٤٦) أرمينية، **تنقسم ارمينية على صغرى وكبرى**، فأرمينية الصغرى، تفليس ونواحيها، وارمينية الكبرى خلاط ونواحيها، ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١/١٦٠؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، صج١/٦٠.

(٤٧) ليفون بن هيثوم بن قسطنطين، ملك أرمينية الصغرى والتي قاعدتها سيس، تولى الحكم بعد والده، سنة ٦٦٩هـ/١٢٧٠م، ينظر النويري، نهاية الإرب، ج٣٠/١٧٣؛ المقريزي، السلوك، ج٢/٣٧.

(٤٨) سيس، بلد هو اليوم أعظم مدن الثغور الشاميّة بين إنطاكية وطرسوس وبها مسكن ابن ليون سلطان تلك الناحية الأرمني، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣/٢٩٧-٢٩٨.

(٤٩) مدينة نزهة وبها عيون ماء كثيرة، ثم يتكون من هذه العيون خمسة أنهار تجتمع فى مكان واحد فتدعى الخابور الذي يصب في نهر الفرات، ورأس عين تسمى عين وردة، وهي أول مدن ديار ربيعة من جهة ديار مضر، وهي رأس ماء الخابور، ينظر مجهول، حدود العالم، ص١٦٢؛ العزيزي، المسالك والممالك، ص١١١.

(٥٠) النويري، نهاية الإرب، ج٣٠/٣٣٩-٣٣٩.

(٥١) ابن آيبك الدواداري، كنز الدرر، ج٨/١٩٨؛ المقريزي، السلوك، ج٢/١٠٥.

(٥٢) طقوش، تاريخ المماليك، ص١٩٣.

(٥٣) منكوتمر بْن هولاكو بْن تولى بْن جنكيز خان، المغولي، أخو الملك أبغا ومقدَّم التتار الذين قاتلوا المسلمين في معركة حمص وجرح فيها، انه توفي بالعام التالي سنة ٦٨١هـ/١٢٨٢م، ينظر الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٥١/٩٢؛ سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج١/٦١٤.

(٥٤) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٥٠/٥٨-٥٩؛ ابن خلدون، تاريخ، ج٥/٤٥٧-٤٥٨؛ المقريزي، السلوك، ج٢/١٦٤.

(٥٥)النويري، نهاية الإرب، ج٣١/١٢٠.

(٥٦) ابن خلدون، تاريخ، ج٥/٥٠١

(٥٧) اليونيني، ذيل مرآة، ج٤/٢٣١-٢٣٢؛

(٥٨) المقريزي، السلوك، ج٢/٢٤٠.

(٥٩) هو الأمير الكبير، شمس الدين، الملك الكامل، سنقر بن عبد الله الصالحي النجمي، كان من مماليك الملك الصالح نجم الدين أيوب، (ت: ٦٤٧هـ/١٢٤٩م)، فأعتقه وصار من اعيان المماليك البحرية، ومن الأمراء، وعندما كان متوجهاً الى دمشق القي القبض عليه في حلب من قبل الملك الناصر يوسف صاحب

حلب، وسجنه، واستمر مسجوناً حتى دخول الخان هولاكو الى حلب، فوجده بالسجن فاطلق سراحه وأكرمه وانعم عليه وأخذه في صحبته الى بلاده، وقد كان الملك الظاهر بيبرس يحاول ارجاعه الى مصر وقد سنحت له الفرص حين أسر ليفون ابن هيثوم فقايضه بان يعمل حيله على اخراج سنقر الاشقر من التتار ويعود به الى مصر وتم له ذلك في شهر رمضان سنة ٦٦٠هـ/١٢٦١م، واستمر سنقر الاشقر من اعظم الامراء عند الملك الظاهر بيبرس، ولقد انكر على قلاوون تسلطنه بعد اولاد الملك الظاهر بيبرس، واعلن تسلطنه على بلاد الشام، ينظر الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٥٢/١١٩-١٢٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٥/٢٩٧-٢٩٨؛ ابن تغري بردي، ج٦/٨٧-٩٤.

(٦٠) اليونيني، ذيل مرآة، ج٤/١١؛ أبو الفداء، المختصر، ج٤/١٢؛ ابن آيبك الدواداري، كنز الدرر، ج٨/٢٣٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٥٠/ ٤٢؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج٤/١٤٣.

(٦١) اليونيني، المصدر نفسه، ج٤/٣٦؛ الذهبي، المصدر نفسه، ج٥٠/ ٤٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٥/٢٩٨.

(٦٢) طقوش، تاريخ المماليك، ص١٧١.

(٦٣) ابن العبري، تاريخ مختصر، ص٢٨٨؛ ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٢٨٦-٢٨٧؛ اليونيني، ذيل مرآة، ج٤/٤٤.

(٦٤) ابن آيبك الدواداري، كنز الدرر، ج٩/٢١٨.

(٦٥) اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ج٤/٤١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٧/٥٦٤؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٧/٢٩٦.

(٦٦) أمير عرب آل فضل وآل عليّ، فخر الدين، الأمير عثمان بن مانع بن هبة بن مانع بن حذيفة، ينظر القلقشندي، صبح الأعشى، ج١٢/١٢٨.

(٦٧) أمير العرب، شمس الدّين الْأَمِير مُحَمَّد بن أبي بكر بن على بن حَدِيثه بن غضية بن فضل بن ربيعَة أَمِير آل على، ينظر القلقشندي المصدر نفسه، ج٤/٢١٧؛ المقريزي، السلوك، ج٢/٢٤١

(٦٨) الرستن، بليدة قديمة تقع بين حماة وحمص، كانت على نهر بالعاصي المسمى ايضاً بالميماس، أمام حماة، ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣/٤٣؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج٢/٦١٥.

(٦٩) المَلُّوحة، بالفتح ثم تشديد اللام وضمها، وحاء مهملة، قرية كبيرة من قرى حلب، ينظر ياقوت الحموي، المصدر نفسه، ج٥/١٩٥؛ ابن عبد الحق، المصدر نفسه، ج٣/١٣١٠.

(٧٠) أبو الفداء، المختصر، ج٤/٨٩؛ المقريزي، السلوك، ج٢/١٣٤

(٧١) اليونيني، ذيل مرآة، ج٤/٥٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٧/٥٦٧-٥٦٨.

(٧٢) حسام الدين لاجين المنصوري، تولى نيابة دمشق سنة ٦٧٩هـ/١٢٨٠م، وأقام فيها نائباً أحدى عشرة سنة حتى عزله من قبل الأشرف خليل سنة ٦٩٠هـ/١٢٩١م، وجلس حسام الدين لا جين على كرسي حكم

السلطنة المملوكية، سنة ٦٩٦هـ/١٢٩٦م حتى موته سنة ٦٩٨هـ/١٢٩٨م، ينظر الصفدي، تحفة ذوي الألباب، ج١٨١/٢-١٨٦؛ ابن طولون، اعلام الورى، ص٣٥.

(٧٣) ابن الوردي، تاريخ، ج٢٣٠/٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦٥٧/١٧-٦٥٨.

(٧٤) ابن آيبك الدواداري، كنز الدرر، ج٣٤١/٨.

(٧٥) ابن آيبك الدواداري، كنز الدرر، ج٣٤١/٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥٦٧/١٧-٥٦٨.

(٧٦) الملك العادل، زين الدين كتبغا المنصوري المغلي، تولى السلطنة في مصر بعد مقتل الملك الاشرف خليل، وتلقب بالملك العادل، وكانت مدة حكمه سنتين، ثم عزل عن السلطنة سنة ٦٩٦هـ/١٢٩٦م، من قبل الامير حسام الدين لاجين، ومات سنة ٧٠٢هـ/١٣٠٢م، ينظر ابن شاكر الكتبي، فوات الوفيات، ج٢١٨/٢؛ الصفدي، أعيان العصر، ج١٤٤/٤.

(٧٧) أبو الفداء، المختصر في اخبار، ج٣٣/٤؛ ابن الوردي، تاريخ، ج٢٣٣/٢.

(٧٨) طرد وحش، أو طرزوحش، نوع من القماش الحرير، المطعم بالذهب، ومزين والمطرز بألقاب السلطان، وبصور الصيد والطرد والوحوش، وهي من أعمال الإسكندرية ومصر وبلاد الشام، ينظر القلقشندي، صبح الأعشى، ج٥٤/٤؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج٣٩٦/٣؛ دوزي، تكملة المعاجم العربية، ج٣٥/٧-٣٦؛ ابراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص٣٠٣.

(٧٩) المقريزي، السلوك، ج٢٩٢/٢، ج٣٠٥/٣

(٨٠) الملك المؤيد، صاحب حماة، إسماعيل بن علي، الإمام العالم الفاضل الملك المؤيد عماد الدين أبو الفداء ابن الأفضل ابن الملك المظفر ابن الملك المنصور تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي الأيوبي، وكان الملك المؤيد محباً للعلم والعلماء، له مشاركة جيدة في الكثير من العلوم من فقه وطب وحكمة وغير ذلك، واشتهر بكتابه المختصر في أخبار البشر وكتاب تقويم البلدان، توفي سنة ٧٣١هـ/١٣٣١م، ينظر ابن شاكر الكتبي، فوات الوفيات، ج١٨٣/١-١٨٤؛ الصفدي، أعيان العصر، ج٣٠٥/١-٣٠٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٣٤٧/١٨.

(٨١) المقريزي، السلوك، ج٤٥٦/٢.

(٨٢) المقريزي، المصدر نفسه، ج٤١٧/٢، ج٤٥٦/٢؛ المقفى الكبير، ج٢٨٢/١؛ ابن تغر بردي، النجوم الزاهرة، ج١٦/٩.

(٨٣) هو لأمير الكبير شمس الدين أبو محمد سنقر بن عبد الله المنصوري الجوكندار، من مماليك المنصور قلاوون، ولاه نيابة حلب، ثم عزل وعاد نائب نيابة عامة في فترة سلطنة حسام الدين لاجين، ثم عزل عنها وعاد نائباً للسلطنة في فترة حكم الملك الناصر محمد بن قلاوون في المرة الثانية، هرب الى التتار خوفا على نفسه، وتوفي في سنة ٧٢٨هـ/١٣٢٧م في مراغة، ينظر الصفدي، أعيان العصر، ج٨٧/٤-٩٣؛ الوافي بالوفيات، ج١٥٩/٢٤-١٦٢.

(٨٤) أبو الفداء، المختصر، ج٦٤/٤؛ ابن آيبك الدواداري، ج٢١٩/٩-٢٢٠.

(٨٥) خدابندا، الإيلخان أولجايتو، غياث الدين خدابندا، مُحَمَّد بن أرغون بن أبغا بن هولاكو ابن جنكيز خَان، المغلي، خدابندا مَعْنَاهُ عبد الله بالفارسي، وَإِنَّمَا النَّاس غيروه وَقَالُوا خربندا، صَاحب الْعرَاق وأذربيجان وخراسان ملك بعد أَخِيه غازان و، كَانَت دولته ثلث عشرَة سنة، كان قد اسلم وتشيع، كان محباً للعمارة، كريماً وجواداً، بنى مدينة جديدة سماها السلطانية، توفي سنة ٧١٦هـ/١٣١٦م، ينظر الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٢٩/٢-١٣٠؛ ابن خلدون، تاريخ، ج٦١٩/٥؛ العيني، عقد الجمان، ج٣١٩/٤.

(٨٦) أبو الفداء، المختصر، ج٧١/٤ ؛ ابن خلدون، المصدر نفسه، ج٥٠١/٥.

(٨٧) أبو الفداء، المختصر، ج٧١/٤.

(٨٨) هو شجاع الدين فضل بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضية بن فضل بن ربيعة، أمير آل فضل، كان مشكور السيرة عاقلاً، حافظاً للأطراف وكانت امارته سنة ٧١٦هـ/١٣١٦م، ينظر، ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٣٧٠/٤.

(٨٩) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٥٠/١٨؛ ابن خلدون، تاريخ، ج٤٨٧/٥.

(٩٠) هو الشيخ الإمام صدر الدين، محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد المعروف بابن المرحل، وبابن الوكيل، أفتى، ودرس وبعد صيته؛ ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية سبع سنين وجرت له أمور وتنقلات، توفي سنة ٧١٦هـ/١٣١٦م، ينظر ابن شاكر الكتبي، ج١٣/٤؛ الصفدي، اعيان العصر، ج٥/٥.

(٩١) علاء الدين الطنبغا بن عبد الله العلائي الصالحي، تولى نيابة حلب مرتين، وكذلك نيابة دمشق، توفي سنة ٧٤٢هـ/١٣٤١م، ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٥٣/٣.

(٩٢) هو الأمير بهاء الدين أرسلان الدَّوادار، نائب السلطنة، بدايته كان كاتباً خطياً عند الأمير سيف الدين سلاّر المنصوري (ت: ٧١٠هـ/١٣١٠م)، وعند عودة الناصر محمد من الشام بعسكره ونزل في ظاهر القاهرة اخبره بمؤامرة تحاك لقتله، فنجى من هذه المؤامرة وحفظها له، واعطي له منصب الدوادار، وكان حسن الخط، والعبارات، توفي سنة ٧١٧هـ/١٣١٦م، ينظر الصفدي، اعيان العصر، ج٤٤٩/١-٤٥١؛ الوافي بالوفيات، ج٨/ ٢٢٤؛ المقريزي، المقفى الكبير، ج١٣/٢.

(٩٣) الصفدي، اعيان العصر، ج٤٦٧/٥.

(٩٤) ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار، ج٣٢٢/٤؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج١٣٤/٦.

(٩٥) أبو الفداء، المختصر، ج١١٣/٤؛ ابن الوردي، تاريخ، ج٢٩٧/٢؛ المقريزي، المقفى الكبير، ج٢٣٢/٦.

قائمة المصادر والمراجع

خير ما يبتدأ به القران الكريم

المصادر

- **ابن ألأثير، ابو الحسن علي بن محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٣م).**

١) الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت - لبنان ١٤١٧هأ/ ١٩٩٧م).

٢) اللباب في تهذيب الأنساب، (د.ط.ت)، دار صادر، (بيروت، د٠ت).

- **ابن أيبك الدّوَاداري، أبو بكر بن عبد الله، (ت: بعد ٧٣٦هـ/ بعد ١٤٣٢م).**

٣) كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق ج٥/ دوروتيا كرافولسكي، (١٤١٣هـ-١٩٩٢م)، ج٧/د. سعيد عبد الفتاح عاشور، (١٣٩١هـ-١٩٧٢م)، ج٨/ أُولْرخ هارمان، (١٣٩١هـ-١٩٧١م)، ج٩/ هانس رُوبرت رويمر، (١٩٦٠م)، عيسى البابي الحلبي، (القاهرة).

- **ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ/١٤٧٠م)**

٤) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق الدكتور محمد محمد امين، تقديم سعيد عبد الفتاح عاشور، (د٠ط)، الهيئة المصرية العامة للكتب، (د٠م٠ت).

٥) النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، تحقيق محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت - لبنان ١٤١٣هـ/١٩٩٧م).

- **الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين، (ت: ٥٨٤هـ/١١٨٨م)**

٦) الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، (د٠ت)، تحقيق، حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، (د.م، ١٤١٥ هـ).

- **ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م).**

٧) الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، تحقيق محمد عبد المعيد ضان، ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد - الهند ١٣٩٢هـ/١٩٧٢).

- **ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون الاشبيلي (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٦م).**

٨) (تاريخ ابن خلدون)، العبر ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق خليل شحاته، ط٢، دار الفكر (بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

- **ابن خلكان، شمس الدين محمد بن ابي بكر (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٣م).**

٩) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق احسان عباس (ج١ د.ط)، (ج٥،٤ ط١)، دار صادر، (بيروت ج١- ١٩٠٠م، ج٤ - ١٩٧١م، ج٥ -١٩٩٤م).

- **الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عثمان بن قايماز(ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).**

١٠) تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، ط٢، دار الكتب العربية (بيروت - لبنان ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

١١) سير اعلام النبلاء، تحقيق باشراف الشيخ شعيب الارناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة (د.ط) ١٠٥هـ/١٩٨٥م).

- **سبط ابن العجمي،أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل، موفق الدين، أبو ذر، (ت:٨٨٤هـ/١٤٨٠م).**

١٢) كنوز الذهب في تاريخ حلب، ط١، الناشر: دار القلم، (حلب، ١٤١٧هـ).

- **السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت: ٩١١هـ).**

١٣) تاريخ الخلفاء، تحقيق حمدي الدمرداش، ط١، مكتبة نزار مصطفى الباز (د.م) ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

- **ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م).**

١٤) فوات الوفيات، تحقيق احسان عباس، ط١، دار صادر (بيروت ج١، ١٩٧٣ ج٢٣٤، ١٩٧٤م).

- **ابن شداد، عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الحلبي، (ت:٦٨٤هـ/١٢٨٥م).**

١٥) تاريخ الملك الظاهر، تحقيق أحمد حطيط، دار النشر فرانز شتايز (د.ط)، (فيسبادن، المانيا، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

- **الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك، (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م).**

١٦) اعيان العصر واعوان النصر، تحقيق، علي ابو زيد، وآخرون، ط١، دار الفكر المعاصر، (بيروت، لبنان ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

١٧)، تحفة ذوي الألباب، فيمن حكم دمشق من الخلفاء والملوك والنواب، تحقيق إحسان بنت سعيد الخلوصي وزهير حميدان الصمصام، منشورات وزارة الثقافة، أحياء التراث العربي، (د.ط)، (سوريا، دمشق، ١٩٩٢م)

١٨) الوافي بالوفيات، تحقيق احمد الارناؤوط و تركي مصطفى، دار احياء التراث، (بيروت ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

- **أبن طولون، شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي، (ت:٨٥٣هـ/١٤٥٠م).**

١٩) إعلام الورى، تحقيق محمد أحمد دهمان، ط٢، دار الفكر،(دمشق،١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

- **ابن عبد الحق، صفيّ الدين عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل البغدادي (المتوفى: ٧٣٩هـ).**

٢٠) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، (د.ت)، ط١، دار الجيل (بيروت ١٤١٢هـ).

- **ابن العبري، غريغوريوس (واسمه في الولادة يوحنا) ابن أهرون (أو هارون) بن توما الملطي، أبو الفرج المعروف بابن العبري، (ت: ٦٨٥هـ/١٢٨٦م).**

٢١) تاريخ مختصر الدول، تحقيق أنطون صالحاني اليسوعي، ط٣، دار الشرق، (بيروت، ١٩٩٢م)

- **أبو عبيد البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، (ت:٤٨٧هـ/١٠٩٤م).**

٢٢) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، (د.ت)، (ط٣)، عالم الكتب (بيروت، ١٤٠٣ هـ).

- **المهلبي، الحسن بن أحمد المهلبي العزيزي (ت: ٣٨٠هـ/٩٩١م).**

٢٣) المسالك والممالك أو الكتاب العزيزي، (ط١)، تحقيق تيسير خلف، التكوين للطباعة والنشر، (دمشق، ٢٠٠٦م).

- **العيني، بدر الدين محمود بن احمد بن موسى الحنفي (ت: ٨٥٥ه/ ١٤٥١م).**

٢٤) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، تحقيق أ. محمد محمد أمين، (د٠ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب - مركز تحقيق التراث (القاهرة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

- **ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي صاحب حماه، (ت:٧٣٢هـ/١٣٣٢م).**

٣٥) المختصر في اخبار البشر، (د٠ت)، ط١، المطبعة الحسينية المصرية (القاهرة، ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م).

- **ابن فضل الله العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري (ت:٧٤٩هـ/١٣٤٨م).**

٢٦) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط١، (د٠ت)، المجمع الثقافي، (ابو ظبي ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م).

- **القلقشندي، احمد بن علي بن احمد الفزاري القلقشندي،(ت: ٨٢١هـ/ ١٤١٨م).**

٢٧) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء،(د٠ت)، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت).

٢٨) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ط٢، تحقيق إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبنانيين، (بيروت، ١٤٠٠ هـ /١٩٨٠م).

- **ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي(ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م).**

٢٩) البداية والنهاية، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر للطباعة والنشر، (د٠م) ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

٣٠) طبقات الشافعيين، ط١، تحقيق احمد عمر هاشم و محمد زينهم محمد عزب، ط١، مكتبة الثقافة الدينية (د.م) (١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).

• **مجهول (ت: بعد ٣٧٢هـ/٩٨٢م).**

٣١) حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق السيد يوسف الهادي، (د.ط)، الدار الثقافية للنشر، (القاهرة، ١٤٢٣هـ).

• **ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني، (٧٢٣هـ/١٣٢٣م).**

٣٢) الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق مهدي النجم، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت – لبنان، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

• **المقريزي، احمد بن علي الحسيني العبيدي، (ت: ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م).**

٣٣) السلوك لمعرفة دول الملوك، ط١، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان ١١٨هـ/ ١٩٩٧م).

٣٤) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، تحقيق (د.ت)، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤١٨هـ).

٣٥) المقفى الكبير، تحقيق محمد اليعلاوي، ط٢، دار الغرب الاسلامي، (بيروت –لبنان، ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م).

• **النويري، احمد بن عبد الوهاب محمد القرشي (ت: ٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م).**

٣٦) نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق مفيد قمحية، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).

• **ابن الوردي، عمر بن المظفر بن عمر ابن الوردي الكندي (٧٤٩هـ/١٣٤٨م).**

٣٧) تاريخ ابن الوردي – تتمة المختصر، (د.ت)، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان ١٤١٧/١٩٩٦م).

• **اليافعي و ابو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي اليافعي (ت٧٦٨هـ/١٣٦٧م).**

٣٨) مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحقيق خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

• **ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٩م).**

٣٩) معجم البلدان، (د.ت)، ط٢، دار صادر (بيروت – لبنان ١٩٩٥م).

• **اليونيني، قطب الدين ابو الفتح موسى بن محمد اليونيني(ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م).**

٤٠) ذيل مرآة الزمان، عناية وزارة التحقيقات الحكمية والامور الثقافية للحكومة الهندية، ط٢، دار الكتاب الإسلامي (القاهرة ١٤١٣ه/ ١٩٩٢م).

المراجع

- **إبراهيم، رجب عبد الجواد،**

٤١) المعجم العربي لأسماء الملابس، (في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث)، ط١، دار الآفاق العربية، (القاهرة - جمهورية مصر العربية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م).

- **دُوزِي، رينهارت بيترآن (ت: ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م).**

٤٢) تكملة المعاجم العربية، ط١، ترجمه ج١ - ٨ الى العربية محمَّد سَليم النعَيمي، وترجم ج٩ و١٠ جمال الخياط، وزارة الثقافة والاعلام، (الجمهورية العراقية، ١٩٧٩-٢٠٠٠ م).

- **الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت:١٣٩٦هـ/١٩٧٦م).**

٤٣) الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، (د٠م، ٢٠٠٢ م).

- **طقوش، محمد سهيل،**

٤٤) تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام، ط١، دار النفائس، (بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

- **العزاوي، عباس، (ت:١٩٧٠ م)،**

٤٥) تاريخ العراق بين احتلالين،، (ط١)، الدار العربية للموسوعات، (بيروت، لبنان، ٢٠١٥م/١٤٢٥هـ).

٤٦) موسوعة عشائر العراق، (ط١)، الدار العربية للموسوعات، (بيروت، لبنان، ٢٠١٥م/١٤٢٥هـ).

- **كرد علي، محمد بن عبد الرزاق بن محمد (ت١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م).**

٤٧) خطط الشام، ط٣، مكتبة النوري، (دمشق ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).